



الكاتب رعد الدخيلي للوقاف:

## مهنة المتاعب والاحطار.. الإعلام الوجه الآخر للحقائق

تحظى وسائل الإعلام بأهمية كبيرة في المجتمعات العالمية بشكل عام، وذلك باعتبارها مصدراً أساسياً لتثقيف الإنسان وترفيهه، بالإضافة لدورها في نقل وتبادل المعلومات والأخبار السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، فيما يلي سنتوقف عند ذكر أهمية وسائل الإعلام، وأنواعها المختلفة وفي هذا الصدد أجرت صحيفة الوقاف حواراً مع الأستاذ رعد الدخيلي من العراق بغداد الكاظمية المقدسة وفيما يلي نص الحوار:

الوقاف / خاص  
سهامه مجلسه

### مخاطر الإعلام الموعول!

الإعلام بمعنى: نقل معلومة من مكان في زمان إلى إنسان. وأول إعلامي في الوجود؛ هو الوحي الأمين(ع)، وأول إعلاميين في الدنيا هم الأنبياء(ع). فقد أرسل الله سبحانه وتعالى تعاليمه السماوية إلى البشر بواسطة وسيلة الإعلام السماوية المتمثلة بجبرائيل(ع).. فكان الإعلامي الرسالي الأمين للخالق تعالى، بأن أوصل الكتب المقدسة إلى الأنبياء(ع)، وقد استمر الدور الإعلامي الإلهي في تبليغ الخلق البشري على الأرض منذ أينا آدم(ع) حتى الرسول المصطفى(ص) مروراً بأكثر من ٢٤٠٠٠ إعلامياً رتانياً، بلغهم جميعاً الروح الإعلامي الأمين(ع)، لكي يواصلوا رسالتهم الإعلامية المقدسة على الأرض، من خلال التواصل الإعلامي بين الأرض والسما. وقد كانت تلك المدرسة الإعلامية الربانية تعبر عن روح الله في إعلام البشرية ماهية الكون والحياة.. ففهمت الإنسان البدائي والجاهلي كيف يجب أن يعيش الإنسان الذي أراده الله أن يكون على الأرض.. إنسان فضيلة وإنسان سموً أخلاقياً.. إنسان يحب ذاته ويحب الآخرين.. يعمر الأرض وعمارها، لا أن يعيث فيها فساداً وظلماً وجوراً وطغياناً! هذه هي الرسالة الإعلامية التي أرادها الله تعالى!

### أنواع الإعلام

إعلام حكومي، وهو الإعلام الذي يهدف إلى إظهار الوجه المشرق من السلطة الحاكمة، دون أن يشير إلى ملامحها ونقاطها السوداء في الوجه الآخر، كما يهدف إلى إقصاء الآخر المختلف وتشويه صورته.. وإن كانت جميلة!

ويشمل هذا النوع من الإعلام؛

الإعلام العسكري والتعبوي والحرب النفسية، في ظروف الحروب والأزمات المعقدة.. الخارجية والداخلية، والكوارث الطبيعية والظروف القاهرة، والصراعات الدولية، والمصالح الخاصة والمزدوجة. إعلام سياسي: هذا النوع من الإعلام؛ يهدف إلى إظهار الوجه الجميل لتوجهاته السياسية، بما يخدم الحزب أو المنظمة السياسية، دون مراعاة لعنصر المصداقية، وقد لعبت الميكافيلية دوراً فاعلاً في هذا النوع من الإعلام.

اعلام ديني: الإعلام التبليغي الإسلامي، الإعلام التبشيري المسيحي، الإعلام اليهودي.

وهناك تعقيدات أفرزتها الاختلافات الدينية والعقائدية والمذهبية، جعلت هذا الإعلام إعلاماً يخص الجماعات دون المجموع، كما سلك هذا النوع من الإعلام حالات من التنافس والتناحر الإعلامي، كما سعت بعض التوجهات الدينية إلى تسخير قنواتها لأغراض تعزيز الفساد في المجتمع البشري، وكذلك توطيد روح العداة بين الشعوب، بينما سعت بعض التوجهات إلى تعزيز الفضيلة الإنسانية، وتغذية النفس البشرية من معين الله، حتى تلاطمت القنوات الفضائية وتصادمت، بحيث دُفعت ملايين الدولارات لأجل إبقاء هذه وحجب تلك!

إعلام مستقل: ويشمل إعلام منظمات المجتمع المدني والجمعيات الإنسانية التي تهدف إلى التواصل الإنساني، بعيداً عن أية توجهات سياسية أو دينية أو عرقية تعيق إنجاح هذا النوع من الإعلام وأهدافه.

إعلام اجتماعي: ويشمل الإعلام الذي يهدف إلى إصلاح الفرد والمجتمع، على ضوء الرؤية الاجتماعية التي تراها

فلسفة ذلك الإعلام، كما يتناول البرامج الإعلامية الصحية والتربوية والعلمية التي تخترق الأسرة وأفرادها، بلغة تحاكي الطفولة والشباب والشيوخ، توحياً لبناء مجتمع معيّن. اعلام تجاري: ويشمل الإعلام الذي يروج للسلع والبضائع المحلية والمستوردة، ويعرض كل ما هو جديد ومبهر وجذاب للذوق العام والخاص، وما يخدم المؤسسات الحكومية والمستهلكين المحليين والإقليميين والعالميين.

### أنواع وسائل الإعلام

١. وسائل الإعلام المسموعة: أ. الإذاعة (بث محلي، بث بعيد المدى، بث فضائي)، ب. أجهزة التسجيل (الكاسيت، الأقراص المدمجة وغيرها).

٢. وسائل الإعلام المرئية المسموعة: أ. تلفزيون (بث محلي، بث فضائي)، ب. سينما (السينما الثابتة، السينما المتنقلة)، ج. الفيديو وغيرها.

٣. وسائل الإعلام المرئية المسموعة المقروءة: أ. الإنترنت (بث فضائي معتمد).

٤. وسائل الإعلام المرئية المقروءة: المصطقات، الصحف، المجلات، الدوريات، المطبوعات.

فوائد الإعلام: وسيلة حديثة ومتقدمة للتواصل بين الشعوب والأمم والمجتمعات، تسهيل السرعة في تلقي المعلومات، تسهيل عملية تبادل المعلومات، توفير الجهد والوقت في نقل ووصول المعلومات، أغراض أخرى.

في الدول الديمقراطية تؤول وظيفة إعلام الجمهور وتكوين الرأي العام إلى الصحافة بصفة رئيسية، وهي من خلال عملها تقوم أيضاً بالنشاط النقدي والرقابة العامة. تلك الوظائف تختلف في مدى

حيادها ومصداقيتها بحيث تنفع الجمهور. والعلم التخصصي الذي يهتم بدراسة تاريخ وفاعلية الإعلام يسمى «علم الإعلام»، هذا العلم لم يول فلسفة الإعلام الربانية أية روية علمية تحليلية، تحفظ للإعلام هيبته وقديسته التي أسسها الله تعالى له، فالإعلام البشري الذي لا يخضع إلى المدرسة الربانية في الإعلام، هو حتماً إعلام شيطاني بالمعنى الديني المجرد، وهذا ما جعل البحث العلمي والأكاديمي لا يلتفت إلى مناهل الإعلام المقدسة التي أسستها السماء، وحرصت على توصيلها الإعلامي بين المرسل والرسول والرسالة الإعلامية والمستمع الإعلامي.. بين الله المصدر والوحي الواسطة والأنبياء وسيلة التلقي والبشر المتلقين.

أول إعلامي في الوجود؛ هو الوحي الأمين(ع)، وأول إعلاميين في الدنيا هم الأنبياء(ع). فقد أرسل الله سبحانه وتعالى تعاليمه السماوية إلى البشر بواسطة وسيلة الإعلام السماوية المتمثلة بجبرائيل(ع) فكان الإعلامي الرسالي الأمين للخالق تعالى

### صحف الأنبياء

أليست الرسالة الدينية.. القرآن، الإنجيل، التوراة، الزبور، كلها رسائل إعلامية من الخالق إلى المخلوق!! ألم يصف القرآن الكريم الرسالة المرسله من الله على نبيه إبراهيم(ع) ونبيه موسى(ع).

وإن قوله تعالى: «صحف إبراهيم وموسى» إن المراد منها صحف جميع الأنبياء، ومنها صحف إبراهيم وموسى(ع). روي عن أبي ذر(رض) أنه سأل رسول الله محمد(ص): كم أنزل الله من كتاب؟ فقال(ص): مائة وأربعة كتاب على آدم(ع) وعلى نوح عشرة صحف، وعلى شيت خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحائف، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

بمعنى: إن المصطلح الإعلامي المتداول حتى يومنا هذا، هو مصطلح قرآني.. سماوي أيضاً، فكلمة (صحيفة).. (الصحيفة اليومية)..

(الجريدة) هي ليست وليدة التفكير الدنيوي الاصطلاحي الوضعي البشري، بل هي وليدة التفكير الرباني، الذي جاء على السنة التبليغ الإعلامي الرسالي.. الأنبياء والرسول(ع). إذن المهمة الإعلامية؛ هي مهمة السماء، قبل أن تكون مهمة الأرض.. هي مهمة الخالق، قبل أن تكون مهمة المخلوق، وهي مهمة الخالق والمخلوق معاً، عندما تكون مشتركة بين الخالق والمخلوق.. بين الله والبشر بواسطة الوحي الإعلامي والذين يصطفي الله معه من البشر الأنبياء والرسول.

فعندما تكون المهمة الإعلامية مهمة ربانية مقدسة، يكون من المفترض أن تتأدب بأداب السماء، وتتصف بصفات كمالها المطلق، لأنها مهمة مقدسة، تحمل الكلمة، وعندما لا تكون الكلمة طيبة، حتماً سوف لن تكون المهمة الإعلامية نبيلة، من هنا؛ يصح أن يطلق على الإعلام المفرغ من الفضيلة إعلاماً شيطانياً.

إعلامنا اليوم؛ إعلام مصالح الدول، وإعلام مصالح الحكومات، وإعلام مصالح السياسات، وإعلام المصالح المتطرفة، وإعلام المصالح التجارية. الإعلام الوجه الآخر للحقائق، فهو لم يرتق إلى المستويات الفاضلة في الإعلام المقدس، الإعلام المقدس؛ هو الإعلام الذي يرتفع على الزيف والكذب والخديعة والتضليل.. وهو الإعلام الذي يوصل الكلمة الإعلامية الحقة إلى الجمهور، صادقة نقية واضحة المعنى زاكية المضمون.

### إعلام اليوم تطغى عليه الرذيلة دون الفضيلة

الإعلام اليوم؛ إعلام عولمة.. إعلام تطغى الرذيلة عليه دون الفضيلة، فلم نزل إعلاماً يهدف إلى الحقيقة ويتحرى عنها أينما تكون، ولم نزل إعلامياً لا يشتغل على مرضاة السلطة التي ترى نفسها هي السلطة الرابعة، فتتمشج الآخر المختلف، وتخرجه من دائرة الأضواء، وتخلع عنه أي جلباب من جلابيب السلطة الرابعة.

العولمة اليوم؛ تحاول أن توظف كل شيء لأجل مصالحها. توظف المصانع.. توظف المطاعم.. توظف الفضائيات.. توظف الإذاعات.. توظف الصحف.. توظف المجلات.. توظف المطبوعات.. توظف المصصقات.. توظف كل شيء في البر والبحر والجو لأجل مصالحها. فاحذروا ومخاطر الإعلام الموعول! أملين أن يرتقي الإعلام إلى غير ما درجت عليه معظم الأقاليم في الجحوش إلى دكتاتورية السلطات الحاكمة، لأن الإعلام الذي يندفع باتجاه إرادات السلطات؛ إعلام مستيس لا يراعي الحق والحقيقة على الأعم الأغلب.



### أخبار قصيرة



### وصول المجموعة الثانية من السياح الصينيين إلى يزد

الوقاف/ التقى المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة يزد بمجموعة من السياح الصينيين.

وعقد المدير العام معهم اجتماعاً حول الرحلات السياحية للصينيين والتي نظمتها نواة الجولات الصينية الوافدة، ودخلت المجموعة الأولى من السياح البلاد بالتعاون المشترك بين إدارة السياحة في المحافظة مع الصين وزارات مدن شييراز ويزد وأصفهان وطهران وكاشان.

كذلك وصلت المجموعة الثانية من السياح الصينيين إلى يزد في الأيام القليلة الماضية، والتقت هذه المجموعة المكونة من ١٣ شخصاً، وهم مجموعة من الأكاديميين والمتقاعدين بالمدير العام بعد زيارة المعالم السياحية في يزد.

في هذا الاجتماع، أعرب السياح الصينيون أيضاً عن ارتياحهم لخطط هذه الرحلة ووصفوا القدرات والإمكانات السياحية في يزد بأنها فريدة من نوعها.

دخلت هذه المجموعة البلاد مباشرة بمساعدة القطاع الخاص في يزد وزارات المناطق السياحية في المحافظات على طول الطريق. خلال شهري مارس وأبريل ودخل ١٠١٧ سائحاً صينياً إلى المحافظة من خلال مكاتب خدمات السفر والسياحة الأخرى وزاروا مناطق الجذب السياحي.



### محافظ همدان: التسجيل العالمي لهكمتانه فرصة هامة للبلاد

الوقاف/ في إشارة إلى الحاجة إلى زيادة الازدهار الاقتصادي، قال محافظ همدان: التسجيل العالمي لهكمتانه هي فرصة فريدة ليس فقط لهمدان ولكن أيضاً لإيران.

وقال مسلم مخفي خلال زيارته لشارع أكباتان: إن همدان هي المسؤولة عن هذه المهمة الهامة لتسجيل الهوية التاريخية العظيمة لإيران.

وتابع مسلم مخفي: لا ينبغي أن نكتفي بثبته الظروف حتى عملية التسجيل العالمي، لكن يجب أن نحاول باستمرار توفير فرص سياحة ونبدأ بحوار واسع لهمدان وجميع مناطق إيران يصب بهذا الإتجاه.

وشدد على أن الفوائد الاقتصادية لهذا العمل العظيم يجب أن تؤخذ في الاعتبار وأن يتم التصرف فيها بحيث يستفيد أهالي همدان أيضاً من مزايا هذا العمل، ومن الأنشطة التجارية للتجار في شارع أكباتان والظروف المادية للتجار. يجب تغيير السوق في هذا المجال بما يتماشى مع الرقم القياسي العالمي.

يضم ملف التسجيل العالمي "مركز هكمتانه وهمدان التاريخي" منطقة موقع هكمتانه القديم وساحة المدينة المركزية وسوق همدان التاريخي ومقره بوعلی سینا والشوارع التاريخية لهذه المنطقة.

كريم لا يخذل صاحبه عند الحاجة المادية أو المعنوية، ليس ضيق الأفق بل واسع التفكير والتفكر.. هو الذي يجعل كل وقته في العطاء هذا العمل، ومن الأنشطة التجارية ولعمله، ويستثمر كل ثانية للمطالعة والتفكير والبحث والتنقيب، ولا يجزع من الجولة الأولى بل عليه المواصله والمطالعة إلى نهاية الجولات وذلك لأن الحياة صراع ومنافسه، وفائز وخاسر، فلا تأتي الثقافة ولا يتحقق الهدف بالسهولة، بل الصعوبة تصاحب المتفوقين أصحاب الأهداف السامية.

وهو الذي يجعل نفسه خصوصية على أنه ذلك الشاب الناجح المتأثر، يثبته ويزرعها في ذهن المجتمع لكي يثمر سعيه وجهده ولو بعد حين..

وهو الذي يختار الصديق الصدوق المؤمن صاحب الخلق الرفيع، الذي إذا نطق ذكر الله تعالى، وإذا صمت، صمت متفكراً في المستقبل وكيفية النجاح، يتفاعل مع صديقه بالتفكير ويشركه، ولا يخفي عنه سر النجاح والتفوق، يباحثه ويدارسه ويناصحه برفق ولين، ولا يظهر عيوبه لغيره، يكتفم السر، خفيف الظل، مرح الطباع، سهل التعامل، كئيب فطن ولماح،

## الهدف عند الشاب بين النظرية والتطبيق

### المسؤولية الأولى تقع على الشاب

ولكن أيضاً لا ننكر أيضاً أنّ المسؤولية الأولى والأخيرة تقع على الشاب نفسه، فهو الذي يجب عليه أن يصارع الظروف ويصبرها وبهزمها شرّ هزيمة، وهو الذي يمدّ جسور التفاهم لتعريف الذين في بيته أنه يجب أن يتفوق وينجح وعليهم المساعدة قدر الإمكان..

على عاتق غيره. لا ننكر أنّ هنالك عوامل مساعدة للنجاح، كالاستاذ الحاذق، والبيت الحاني الدافئ، والأصدقاء من أهل الدين والأخلاق وأصحاب المسؤولية والتفوق، والمجتمع الواعي الفاهم لخطورة الموقف، كل هذه وأكثر تساعد الشاب على التفوق في دراسته وعمله وزواجه.

الشباب مرحلة عمرية مليئة بالعطاء والمثابرة والجهد والإصرار وتكرار المحاولة مرة بعد أخرى حتى يصل الشاب لمبتغاه. الجزع ولوم الظروف وتحميل الآخرين أسباب الانتكاس لا يوصل الشاب الساعي نحو هدفه، بل بالعكس سيساهم وبشكل كبير وسريع الى خذلان الشاب في نهاية الأمر لأنه يرمي شيئاً من مسؤولياته